

# فلسفة استخدام الفاعل فى نصوص الأهرامات

د. ثناء جمعة الرشيدي

أستاذ الآثار المصرية المساعد

ووكيل كلية الآثار

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

بكلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي



بالنظر في جمل نصوص الأهرامات و تحديداً في أمر الفاعل تلاحظ  
تواجده في أماكن مختلفة من الجملة، وذلك من خلال نوعيه الاسمي  
والمضمر، أو من ينوب عنه، والمحذوف الذي يتم التوصل إليه من سياق  
معنى الجملة، والفاعل الذي قام بأكثر من فعل، والذي يُؤمر للقيام بالفعل.  
وعن مواقعها المختلفة فالاسمي احياناً ما يأتي بعد الفعل مباشرة وأحياناً  
أخرى يسبقه، أو يأتي بين المفعولين به ولأجله ، أو بعد المفعول به. أما  
الفاعل المضمر المتصل فيأتي بعد الفعل مباشرة ، وإذا كان منفصلاً فيأتي  
مقدماً على الفعل .

وللسمات المشتركة بين اللغة العربية واللغة المصرية القديمة كلغتين  
ساميتين، وإحتواء المصادر المصرية على شواهد وقرائن توضح التقارب  
بين اللغتين، ولقد اكد عبد العزيز صالح على أن ذلك التقارب تجاوز  
إستخدام المفردات والألفاظ إلى القواعد النحوية التي تعتبر الأكثر حجة في  
مجال تأصيل اللغات<sup>١</sup>. فبأخذ ما جاء في اللغة العربية<sup>٢</sup> فإن بناء الجملة في  
المقام الأول يقوم على ترتيب يجب مراعاته بين كلماتها فتتقدم واحدة على  
الأخرى وجوباً وجوازاً، والأصل في الفعل وجوب تقدمه على فاعله ومفعوله،  
والاصل في مكان الفاعل أن يتقدم على المفعول.

<sup>١</sup> عبد العزيز صالح - سمات مشتركة بين اللغة العربية واللغة المصرية القديمة - مجلة  
مجمع اللغة العربية (مصر) - العدد ٧٦ - سنة ١٩٩٣م - الصفحات ١٣٦ وما بعدها.  
وللمزيد يرجع إلى:

Rössler,o. Das Ägyptische Als Semitische Sprache,(Christentum  
am roten Meer, vol.I),Berlin, 1971, pp.263-326

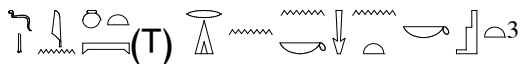
<sup>٢</sup> محمد الهاشمي - التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية - (اعتنى به حاييف النبهان)  
- ط ١ - دار الطاهرية للنشر والتوزيع - الكويت - ٢٠١١ - الصفحات ١٠٣ - ١٠٤،  
١٠٨ - ١٠٩؛ عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الثاني، الطبعة الثانية عشرة، القاهرة  
١٩٩٦، الصفحات ٦٣، ٦٤، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٨، ٢٠٤، ٢٣٦.

الفاعل إما ظاهر أو مُضمر، الظاهر ما دل على معناه بدون قرينة ويكون مفرد أو مثنى أو جمع، مذكر أو مؤنث، والمضمر ما دل على معناه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وهو إما أن يكون ضمير متصل لا يصح الإبتداء به أول الكلام أو منفصل ويصح الإبتداء به. وهناك نائب الفاعل الظاهر والمضمر. وكذلك الفاعل المحذوف ووضعت اسباب كثيرة لحذفه منها الخوف منه أو عليه أو الجهل به أو العلم به...إلى غير ذلك ويستخدم ما ينوب عنه، كذلك إستخدام الفاعل لأكثر من فعل. ولقد تلاحظ في النصوص كثرة إستخدام المضمر دون وجود فاعل اسمى يعود عليه ولكن من المحتمل إنه معلوم لمن يتلو ذلك النص لذلك لاتوجد اشارة اليه.

هذه الدراسة لاتهدف إلى دراسة قواعدية الفاعل ولكن تقوم بتتبع مواقعه وأشكاله في نصوص الأهرام - على سبيل المثال لا الحصر - فى ترتيب الجملة بالفقرات المختلفة للنصوص، كما سوف تعمد الدراسة للترجمة الحرفية لايضاح تفاصيل الجملة وإبراز مكان ذلك الفاعل الذى إتضح من خلال الآتى :

The verb + the object + *in*+ the nominal subject.

\*وتأتى *in* لتوضيح الفاعل الاسمى والتأكيد عليه وهو الذى تقدم عليه الفعل الاول والمفعول، وبدون ضمير عائد يحل محله او يشير إليه بعد الفعل الثانى بالجملة.



$dd\text{-}mdw \textit{in} \textit{nwt} (t) \textit{rdi}.n=(i) \textit{n}=\textit{k} \textit{snt}=\textit{k} \textit{3st}$

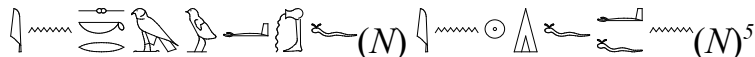
كلام يقال بواسطة نوت<sup>٤</sup> (يا) تتى لقد وهبتُ لك اختك ايسه.

<sup>3</sup> P T, 3b

د. ثناء الرشيدى

In+ the nominal subject + the verb + reflexive pronoun + object.

\*إستخدم ضمير عائد على الفاعل الاسمي ووضع بعد الفعل مباشرة. (وهو اسلوب كان متبع ايضا فى نصوص الافراد (Urk I,8,15

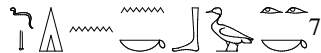
  $(N) \text{ }^w b = f (N) \text{ }^R di = f \text{ }^n (N)$

in skr w<sup>c</sup>b=f (N) in R<sup>c</sup> di=f <sup>c</sup>=f n (N)

بواسطة سوكر الذى يظهر نفرابركارح، بواسطة رع الذى يقدم ذراعه لنفرابركارح<sup>٦</sup>.

The verb + object + the verb + dative + the nominal subject + object

\*الفاعل الاسمي الذى قام بالفعل بين المفعولين: المفعول لاجله والمفعول به.



$dd-mdw \text{ }^n n = k \text{ } Gb \text{ }^i rty = k$

كلام يقال (شخص ما قال) لقد وضع لك جب عينيك.

The nominal subject + the verb + object

\*قدم الفاعل الاسمي (مضاف ومضاف إليه) على الفعل ولم يظهر الضمير العائد عليه بعد الفعل .

$dd-mdw \text{ }^n$  يُستخدم مع الفاعل الاسمي، وظهر فى نصوص الإهرام Wb.I,89,7 وإذا استخدم الفاعل المضمر فيستخدم الضمير  $sn$  ويمكن مراجعة Wb.I,89,8-9

<sup>5</sup> P T, 990c

<sup>٦</sup> ترجمها فولكنر (إنه سوكر ، وإنه رع) كـتقرير وتأكيد على الفاعل الذى سيقوم بالفعل على الرغم من عدم وجود الضمير الشخص الثالث  $pw$  . Faulkner, P T,p.167,Utt.479

<sup>7</sup> P T I, 9d

٨

*s3 nwt wp ht=s*

ابن نوت (الذى) يشق رحمها .

(الفاعل الاسمى استخدم كسابق فى جملة صلة تقديرية)

The nominal subject (as nominal clause) + the verb +dative + object

\*استخدام ضمير عائد على الفاعل الاسمى بعد الفعل، وهنا فعلين فحذف

الفاعل وجوباً فى الصيغة الفعلية الثانية  $n = (i)$  . وذلك للعلم به من

الصيغة الاولى  $iwi .n = I$

٩

*dd-mdw h3 (N) pw ink s3=k ink Hr iwi .n=i in.=(i)  
n=k irty Hr*

قول الكلام يا نفرابركارح انه انا ابنك انا حور لقد اتيت واحضرت لك عيني

. حور .

\*وأحياناً يكون الفاعل مأمور (من شخص مجهول) بفعل الفعل

١٠

*dd-mdw dhwti d n=f tp=f ir=f*

تلاوة : يا تحوت. لتوضع<sup>١١</sup> له رأسه عليه .

<sup>8</sup> P T I, 8f

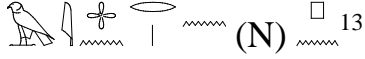
<sup>9</sup> P T I, 69a

وبالنسبة للفعل *ini* فإن *i* من أصل الكلمة ويتفق ذلك مع الكتابة القبطية *INI* , *εINE* Wb.I,90

<sup>10</sup> P T 1,10b

د. ثناء الرشيدى

ويمكن ان تعطى معنى ما يسمى فى اللغة العربية بالامر المجازى وهو يحمل معنى الطلب او الحث او الرجاء وتترجم وتكون الترجمة (لعل) توضع له رأسه عليه ، وهي تحمل صيغة الطلب أو الحث ويطلق عليه في اللغة العربية الأمر المجازي أو الرجاء وتكون ترجمه أيضاً (لعل) توضع له رأسه .<sup>12</sup>

 13

*Hr iwn r n(N) pn*

حور (الذى) يفتح فم نفرابركارح هذا. (الفاعل الاسمى سابق فى جملة صلة تقديرية) .

The verb + the object + the nominal subject

\*تقدم المفعول به الضميرى على الفاعل الاسمى تقديم وجوبى.

 14

*km3.n tw Gb msj.n tw psdt.*

صورك جب ، انجبك تاسوع الآلهة .

 15

*m33 t(w) it=k m33 tw R<sup>c</sup>*

يراك ابوك ، يراك رع .

 16

*šn tw hnw-<sup>c</sup>w mwt=k nwt*

<sup>11</sup> ترجم فولكنر هذا الفعل بصورته الموجودة فى النص بصيغة الامر Faulkner,PT,utt.17,p.3 ، وهو شكل كتابى غير مدرج فى قاموس برلين Wb.,I,76

<sup>12</sup> www.Forumarabia.com شبكة دور اللغة العربية - دار البلاغة والنقد

<sup>13</sup> P T I, 13d

<sup>14</sup> P T I, 258b

<sup>15</sup> P T I, 199c

<sup>16</sup> P T I, 208b

يطوقك حضن امك نوت. (الفاعل الاسمي مضاف ومضاف إليه بإضافة مباشرة) .

The vocative + the verb + the pronominal subject + dative + object

17

*Wsir (w) wp = i n=k r=k*

يأيها المرحوم ونيس. سافتح لك فمك .

The verb + the subject as a pronoun + object

18

*gmi.n=f sw dy<sup>19</sup>hr-gs=f m ghst*

لقد وجدته موضوعاً على جانبه (متكناً) في جحست .

\* ولم يقتصر استخدام الضمير المتصل كفاعل ولكن استخدم أيضاً الضمير المنفصل ( الإسنادي ) ، وإذا أخذنا بما جاء في العربية من تقديم الفاعل في الجملة الفعلية إذا كان ضمير منفصل<sup>٢٠</sup>، فإن ذلك يتفق مع ما جاء في المصرية القديمة وذلك من خلال الجملة التالية، .

21

*swt ii r (w)*

هو (الذى) يأتي ضد ونيس .

<sup>17</sup>P T I, 30b

<sup>18</sup>P T I, 1033b

<sup>19</sup>*d, d(w), dy, wdy* : give, place see Edel, 205,250,& Wb.I,384ff &V,414

<sup>٢٠</sup>عباس حسن - النحو الوافي - الجزء الثاني - ص ٩٠

<sup>21</sup>P T I,232a ; Faulkner,PT,utt 230,p.55



وهنا خرج الضمير الاسنادي عن استخدامه المعتاد واستخدم كفاعل مقدم في الجملة الفعلية للتأكيد علي من قام بالفعل

The verb in passive + dative + object. (بدون الفاعل)

22

*dd-mdw d<sup>23</sup> n=k tp=k smn n=k tp=k ir ksw*

قول الكلام (لعل) توضع لك رأسك، و (لعل) تثبت لك رأسك على العظام

والجملة بها نائب فاعل وفي العربية اوضح النحاة أن القدماء قد أطلقوا على نائب الفاعل المفعول الذي لم يسمي فاعله، وأن نائب الفاعل قد يكون مفعول به في أصله وغير مفعول به كالمصدر والظرف والجار مع مجروره.<sup>24</sup> وعلى ذلك فيكون *tp=k* مفعول حل محل الفاعل الذي لم يُسمى في الجملتين .

The verb + subject + object

\* وهو ترتيب بديهي للجملة الفعلية

25

*dbn (w) pt mi R<sup>c</sup> hns (w) pt mi dhwti*

وترجمة الجملة إما يتحدث الملك عما يفعله: أجول السماء مثل رع وأعبر السماء مثل جحوتي، وفي هذه الحالة كان من المفترض ان يظهر الضمير المتصل الشخص الاول *i* أو (يمكن أن يستخدم اسم الملك كفاعل في

<sup>22</sup>P T I, 9b

<sup>23</sup> Wb. V, 414

<sup>24</sup> عباس حسن - النحو الوافي - الجزء الثاني - ص 97 هامش 1

<sup>25</sup>P T I, 130d

الجملة وشخص ما يحكى عن ما فعله وتترجم الجملة: يجول ونيس السماء  
 كرع، يعبر ونيس السماء كجحوتى) .

وفى الجملة التالية فمن سياق الفقرة فالفاعل هو جب ولكنه لم يظهر فى  
 ذلك الجزء من التلاوة .



dd-mdw di n=f irty=f

كلام يقال (لعل) تُقدم له عيناه .

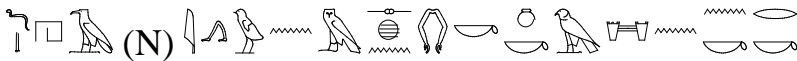
\*ويتشابه ذلك مع ما ورد في القبطية من الاشارة للفاعل الغائب والذي يتم  
 التعبير عنه من خلال الضمير العائد (ضمير عائد على فاعل مجهول)،  
 وتبين ذلك الفاعل من خلال سياق الجملة دون وجود فاعل اسمى للتعبير  
 عنه .

ENCHOYΩΩ AN ETPHYΩΩ 2N TANAΧΩPICIC  
 (onnophr.211:18)

إنه (أى الشر) لا يريدهم (أى المتعبدين أو الناسكين) أن يبقوا فى عزلة

The verb + noun clause as nominal subject (for  
 emphases) + some verbs without subject

\* تتوالى الافعال فى الجملة بدون فاعل معتمدة على الفاعل الجملة  
 الاسمية .



<sup>26</sup>P.T I, 9c

<sup>27</sup> P T, 11a-b,12a



*dd-mdw wsir (N) ini n=k s3=k mrrw=k wp r=k*  
 كلام يقال يأيها المرحوم نفرأيركارع لقد أحضر إليك ابنك محبوبك فاتح  
 فمك .

The nominal subject + the verb + reflexive pronoun



*ntrw nbw dd=sn....*

جميع الآلهة يقولون ....

The verb + the nominal subject + adverbial phrase



*ii.n s3 (p) m htpit (w) in nwt*

اتى ابن ببي فى سلام ، قيل (ذلك) بواسطة نوت. (أو كما ترجمها زيتيه:  
 هكذا قالت أى نوت)<sup>٣٢</sup>

The verb in passive + dative + object



*di n=k pt di n=k t3 di n=k sht-i3rw hn<sup>c</sup> ntrwy ipw  
 3w prw im iwnw*

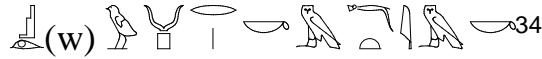
لقد قُدمت لك السماء، وقُدمت لك الأرض، وقُدمت لك حقول إيارو مع  
 هذين الإلهين العظيمين الخارجين من ايونو .

<sup>30</sup> P T I, 4c

<sup>31</sup> P T II, 1021b

<sup>32</sup> Sethe, Übersetzung und Kommentar zu den  
 Altägyptischen Pyramidentexten, Glückstadt und Hamburg, B.IV(1),  
 S.303

<sup>33</sup> P T II, 1010b

 34

Wsir (w) wp r=k m mht im=k

أيها المرحوم ونيس لقد فُتِحَ فمك لملء ما بداخلك .

\*إستخدام فاعل واحد بعينه مشيراً إلى ما قام به بعدد من الافعال<sup>3٥</sup>



dd-mdw wsir (N) di.n n=k Hr irt=f htm.n=k hr=k im.s



h3 (N) pw iw.n=i ini.n n=k irt Hr



dd-mdw (N) pn mh.n kw Hr m ir(t)=f tm.ti



h3 (w) prw hr s3=k prw hr Hr



iw.n=i ini.n n=k irt Hr kbib=k hr=s ini.n n=k shr=k<sup>36</sup> tbyt=k

كلام يقال أيها المرحوم نفرابركارح لقد أحضر لك حور عينه، فلتمد أو

تجهز<sup>3٧</sup> (أى الملك) وجهك بها. يا نفرابركارح لقد اتيت (أى حور)

وأحضرت لك عين حور. كلام يقال يا نفرابركارح هذا لقد ملئت حور بعينه

الكاملة . يا ونيس (إنه) الخروج لابنك، الخروج لحور. لقد اتيت واحضرت

لك عين حور فلينتعش قلبك بها، لقد احضرها إليك تحت نعليك .

<sup>34</sup> P T I , 36c

<sup>35</sup> P T I , 19c, 20a, 21c, 22a-b

<sup>36</sup> زائدة في النص.

<sup>37</sup>  كتابة أخرى للكتابة  يرجع إلى Wb.III,196

\*إستخدام اسم الفاعل وهو اسم مصوغ للدلالة على من قام بالفعل.

38 (w)

*Wsir iti n=k smddw niswt nbw mdw m rn n dw*

يا اوزير خذ إليك كل كارهى ونيس والمتكلمين باسم السوء .

39 (T) (t)

*dd—mdw nfr.wj<sup>40</sup>m3iw (m3w) (t) sšd im(y) wpt R'*

كلام يقال كم يُسعد مشاهدو تتى العصابة التي في جبين رع

\*ما يجب أن يشار إليه، أن المصرى نفسه تطرق إلى الفعل الذى يمكن أن يكون ليس له فاعل محدد وبصورة واضحة، وذلك ربما فى ثلاث مواقع بنصوص الإهرام، وإستخدم فعل واحد فى كل الحالات وكرر ذلك الفعل مرتين، فى حين عندما ذكر الفاعل لم يكرر الفعل، ويتضح ذلك كما يلي :

41

*is is hn<sup>c</sup> (hr) k3=f*

وترجمها فولكنر<sup>42</sup>: شخص ما ذهب مع كاهه. ويفسر ذلك بأن من قام بالفعل شخص غير معلوم لأن الفاعل سواء كان اسماً أو مضمراً فهو معلوم ومحدد، ويمكن طرح أن يعتبر الفعل الثانى فى صيغة الحال *is* *is(w)*، وترجم الجملة يذهب ذهاباً أو يسير سيراً مع كاهه، وهى حالة وصفية لاي فاعل يقوم بالفعل. ويرى احمد الانصارى أنه من الممكن أن

38 P T I, 16a

39 P T I., 546a

<sup>40</sup> للإشارة إلى صيغة التعجب فى الدولة القديمة 9, Wb.I,243

41 P T, 17a, 826a, 1431a

42 Faulkner, P T. p.4,utt.24,not1&p.148,utt.447 & p.221,utt 568

يكون الشكل الثانى للفعل هو اسم فى موقع الفاعل للفعل الذى يسبقه، وعلى هذا تترجم الجملة: يذهب ذاهب مع كائه<sup>٤٣</sup> .

### من خلال ما طرح يمكن أن نوضح :

أن الفاعل ليس له مكان محدد ، و حذفه فى بعض الجمل يكون جوازا، كما كان هناك حذف وجوبى، ولعل تتضح فلسفة المصرى فى ذلك وخاصة مع الجمل التى تبدأ ب *dd mdw* فقط دون بيان الفاعل الذى ربما يكون الكاهن، كما قدم الفاعل على المفعول به تقديم وجوبى .  
ربما ينسب اسلوب كتابة الجمل التى اوردها البحث إلى العفوية الواضحة فى وضع وكتابة تلك النصوص فجزء منها سردى وآخر ملقى أو سجل كتلاوة .

من المحتمل إسهام أكثر من شخص فى التوثيق فخرجت النصوص غير متبعة لأسلوب اجرومى واحد. لوحظ عند إستعراض الجمل سألقة الذكر إنها من اكثر من هرم ، كما إنه لايمكن الجزم بأنه كان اسلوب متبع فى الكتابة فى تلك الفترة وذلك لان بعض الأساليب لم يأخذ بها فى نصوص أفراد الفترة<sup>٤٤</sup> .

كان فى الأخذ بالترجمة الحرفية ما اوضح مدى إختلاف شكل ومواقع الفاعل الامر الذى أدى إلى إعتبار أن المصرى كان له فلسفة خاصة فى تناول كتاباته .

<sup>٤٣</sup> مناقشة شفوية مع أ.د. احمد الانصارى استاذ اللغة المصرية القديمة – قسم الآثار بكلية الآداب جامعة سوهاج

<sup>44</sup> Urk.I,s.68ff.

## قائمة المراجع :

- ١- الهاشمى (محمد) ، ٢٠١١ ، التوضيحات الجلية فى شرح الأجرومية – (اعتنى به حايىف النبهان) – ط ١ – دار الطاهرية للنشر والتوزيع – الكويت .
- ٢- حسن (عباس) ، ١٩٨٧ ، النحو الوافى مع ربطه بالاساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، الجزء الثانى، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
- ٣- صالح (عبد العزيز)، ١٩٩٣م سمات مشتركة بين اللغة العربية واللغة المصرية القديمة – مجلة مجمع اللغة العربية - العدد ٧٦ ، مصر .
- 4- Erman, Adolf & Grapow, Herman. (1982), Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Bands I-VI, Berlin .
- 5--Faulkner (1969), The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Translated Into English, Clarendon Press, Oxford .
- 6-Reintges, Chris. H(2004), Coptic Egyptian (Sahidic dialect) A Learner's Grammar, Germany .
- 7-Sethe, Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten, Glückstadt und Hamburg, B.IV(1), New York .